المحاضرة السابعة: طرق الإرشاد النفسي.

أهدافها:

تعريف الطالب بأهم طرق الارشاد، والتي تختلف وتتعدد بتعدد النظريات التي يعتمد عليها في الإرشاد، فالإرشاد المباشر يبنى وفق النظرية السلوكية، في حين يرتبط الإرشاد المباشر بنظرية الذات، كما يرتبط الإرشاد باللعب بنظريات الشخصية (نظرية اللعب)، وهناك طرق أخرى في الإرشاد قد تجمع بين نظريتين، أو قد يعتمد المرشد على طريقتين في الإرشاد، ومن أهم الطرق المعتمد عليها في الإرشاد ما يلي:

1- الإرشاد الفردي:

وهو إرشاد يتم بين المرشد والمسترشد وجها لوجه، يعتمد على العلا قة الإرشادية والمهنية، ويتم من خلال المقابلات الإرشادية، أو من خلال دراسة الحالة خاصة، نتيجة لطبيعة المشكلة، والتي تتطلب السرية، كالمشكلات الأسرية، أو المشكلات النفسية، أو المشكلات المدرسية. وتكمن أهميته في:

- جمع المعلومات وتبادلها.
- كسب ثقة المسترشد وإثارة دافعيته.
- الحديث عن المشكلة وتشخيصها.
- التعاون من أجل علاج المشكلة، وبناء الاستراتيجية المناسبة لذلك.

1-1- أدوات التدخل الإرشادي الفردي: وهذه الأساليب ترتكز عليها الكثير من النظريات الإرشادية والنفسية في عملية التشخيص والعلاج وفهم السلوك، ولكل أداة إيجابيات وسلبيات، اعتماد أكثر من أداة يساعد على تلافي نقائص الأداة الأولى، ولا توجد أداة أفضل من غيرها بل لكل أداة زمان ومكان التدخل حسب طبيعة المشكلة والحالة والأهداف الإرشادية المتوقعة ، ولهذا فإن إتقان استخدام المرشد المدرسي لجميع الأدوات أو جهلها يعد ضرورة حتمية...ومن الأدوات التي تستخدم في الإرشاد الفردي الآتي: الإ يحاء، الإقناع، التفريغ الانفعالي أو التنفيس (التداعي الحر) ويتعرفوا على ا لأسباب الشعورية واللاشعورية وتجنب الخبرات غير السارة والإ حباطات...الخ وغير ذلك من الأساليب. ويمكن مراجعة مراجع الإرشاد النفسي للاستفادة من ذلك، ودراسة الحالة الفردية بصفة عامة، والسجلات التراكمية، البيانات الشخصية، التقارير الدراسية والتحصيلية، الحالة العائلية والتقرير الأسري، الحالة الصحية، بيانات عن النواحي العقلية، النواحي و الصفات الشخصية، بيانات عن المواظبة للتلميذ، بيانات عن ميول ومواهب

الطفل واهتماماته، بيانات عن المشكلات السلوكية، بطاقات الملاحظة، المقابلة الإرشادية .

2- الإرشاد الجماعي:

الإرشاد الجماعي هو ذلك الإرشاد الذي يتم بين المرشد ومجموعة من التلاميذ الذين يعانون من نفس المشكل، يطلبون المساعدة من المسترشد، وهو عملية تربوية تحدث في موقف تربوي، يشتبه في ظروفه هؤلاء التلا ميذ، ويعتبر طريقة من طرق الإرشاد النفسي من حيث الإجراء، ويحدث في جو اجتماعي ونفسي، يشعر من خلاله المسترشدين بالارتياح النفسي، ما يسمح لهم بالتفاعل الإيجابية، والمشاركة الفعالة في تشخيص المشكلة و البحث عن حلول لها، ويمكنهم من اكتساب مهارات الاتصال والاستبصار.

2-1- الأسس الاجتماعية للإرشاد الجماعي:

يقوم على أسس نفسية وهي(كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم، مرجع سابق، ص 129):

- الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية اجتماعية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن، النجاح، والاعتراف، والتقدير، و المكانة، والشعور بالانتماء، والإحساس بالمسؤولية، والحب والمحبة، و المسايرة، وتجنب اللوم.
- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية.
- تعتمد الحياة في العاصر الحاضر على العميل في جماعات، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.
- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفا من أهداف الإرشاد النفسي.
- تعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.

2-2- فوائد الإرشاد الجماعي:

- إن المجموعة الإرشادية توفر للفرد شعورا غالبا ما يهون عليه من المشاكل التي يعاني منها، وذلك لأنها تضفي عليه شعورا بأنه ليس وحيدا في معاناته وإنما الذين يشاركونه لديهم معاناة أيضا وهذا ما يخفف من واقع المشكلة عليه.
- تكون الجماعة الإرشادية نوع من الغلاف للجماعة فهو يوفر بيئة محمية وآمنة ومتنفس لدى الفرد والجماعة يساعد على اكتساب مهارات جديدة وتطبيقها دون خجل أو ضعف أو تردد كما يساعده على ممارسة سلوكات لا يمارسها عندما يكون بشكل فردي.
- العمل الجماعي يوفر الجهد والتكلفة المادية والوقت وفي تطبيق الوسائل

بشكل جماعي فيه نوع من الاقتصاد في الإرشاد والتدريب أو التعليم، وفي الأماكن التي يكون فيهما النقص من ناحية المختصين والمرشدين في العمل الجماعي، تظهر سلوكات يتعذر ظهورها في العمل الفردي الإرشادي.
- الملاحظة الجماعية تساعد على الكشف لدى المرشد عن بعض السلوكات السلبية كالقلق، العنف، الانسحاب، التسلط، الإحباط وغير ذلك ... والتعرف على الآليات الدفاعية التي توظف في التواصل مع بعضهم.
- توفر المجموعة لأعضائها مناخا من الخبرة الاجتماعية التي تساعد العضو على اختبار نموه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها داخل المجموعة.
- يقوم أعضاء المجموعة بمساعدة المرشد بالتفاعل معا ومساعدة بعضهم البعض للوصول إلى مرحلة الاستبصار بمشاكلهم وصراعاتهم والعمل على تحسين مستويات تفاعلهم.
- يتميز الإرشاد الجماعي عن الفردي وبخاصة في حالة الإرشاد مراهقين به لائمته لمتطلبات هذه الفئة العمرية، حيث يقابل حاجات الشباب ويسمح لهم بمشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع غيرهم ومعرفة ردود أفعالهم تجاهها في بيئة متقبلة لهم ومتسامحة معهم.
- نظرا إلى أن العميل قد يميل في جلسات الإرشاد الفردي إلى قمع أو كتمان بعض الأفكار والمشاعر بشكل شعوري أو لاشعوري، وبما لها من طابع تفاعلي تلقائي تعمل على إظهار تلك المشاعر والأفكار والإفصاح عنه.

وتختلف طريقة الإرشاد الجماعي حسب الظروف والعوامل والمتمثلة في: (المكان- نوع المشكلة- النظرية العلمية المتبعة في الإرشاد- ديناميات الجماعة).

ومن أهم الأساليب المعتمد عليها في الإرشاد الجماعي:
- أسلوب إلقاء المحاضرات.
- أسلوب المناقشات الجماعية.
- أسلوب التمثيل المسرحي (سيكودراما).
- أسلوب التمثيل الاجتماعي المسرحي (السيسودراما) أسلوب لعب الأدوار.
- أسلوب عرض الوسائل الإيضاحية السمعية البصرية.
- أسلوب النادي الإرشادي.
- الأسلوب المتكامل.

وهناك أوجه اختلاف بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي نوضحها من خ لال الجدول الاتي:

والجدول رقم (01) يبين أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجماعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
- الجلسة أقصر وهي 45 د. - يتركز الاهتمام على الفرد. - يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة. - يبدو اصطناعيا أكثر. - يتيح فرصة الخصوصية والعلا قة الإرشادية الأقوى بين المرشد والعميل. - ينقص العميل وجود الجو الا جتماعي. - دور المرشد أسهل وأقل تعقيدا. - ينظر إلى ما يأخذه من المرشد على أنه مأخوذ من السلطة.	- الجلسة أطول وهي ساعة ونصف. - يتركز الاهتمام على كل عضو في الجماعة الإرشادية. - يتركز الاهتمام على المشكلات العامة والمشتركة. - يبدو طبيعيا أكثر. - يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآ خرين ويستغل القوى الإرشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد. - يتيح وجود الجماعة ممارسة السلوك ا لاجتماعي المتعلم من خلال عملية الإ رشاد. - دور المرشد أصعب وأكثر تعقيدا. - يأخذ فيه العميل ويعطي في نفس الوقت. - يتقبل الحلول الجماعية باعتبارها صادرة منه ومن رفاقه.

المصدر: كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم، مرجع سابق.

- الإرشاد المباشر:

أطلق "وليامسون" على هذا الأسلوب في التوجيه الأسلوب الإ كلينيكي ويعتمد هذا الأسلوب أساسا على الاختبارات الموضوعية و البيانات، ويتبع خطوات محددة في الوصول إلى أهدافه، ويقسم "وليامسون" خطوات التوجيه المباشر إلى ست خطوات أساسية هي:

- التحليل: ويقصد به جمع البيانات والمعلومات اللازمة لفهم التلميذ فهما

يسمح بتقديم المساعدة له.
- **التركيب:** تلخيص البيانات والمعلومات وتنظيمها بحيث تكشف عن نواحي التفوق.
- **التشخيص**: تلخيص البيانات المشكلة التي يعرضها التلميذ وأسبابها.
- **التنبؤ:** التنبؤ بتطور المحتمل للمشكلة.
- الاستشارة: تشاور الموجه والتلميذ معا للوصول إلى حل المشكلة.
- **الاستشارة**: تشاور الموجه والتلميذ معا إلى الوصول إلى حل المشكلة.
- المتابعة: مساعدة التلميذ للتغلب على المشكلات الجديدة أو على المشكلة الأصلية إذا ظهرت ثانية، وتحديد مدى النجاح في عملية التوجيه.

4- الإرشاد غير المباشر:

يرجع الفضل الأكبر في صياغة هذا الأسلوب في صورة دقيقة، وإقامته على أسس نظرية قوية، إلى " كارل روجرز" الذي طبقه في ميدان التوجيه والإرشاد النفسي، ويقوم هذا الأسلوب على أساس سلوكي يتلخص في أن للسلوك أسباب، وأن هذه الأسباب، إنما تتحدد بالطريقة التي يدركها الفرد، وأن الفرد وحده هو الذي يستطيع أن يدرك العوامل الدينامكية التي تؤثر في طريقة إدراكه لنفسه والعالم المحيط، وأن سلوك الفرد لا يتغير ما لم يغير الفرد من نظرته لنفسه ولغيره، وأن للفرد إمكانياته التي تسمح له بأن يغير مدركاته وأن يعيد تنظيم ذاته وأن يغير من أساليب سلوكه، دون انتظار هذا التغيير من مصدر خارجي.

والجدول رقم (02) يبين: أوجه الاختلاف بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر.

الإرشاد المباشر	الإرشاد غير المباشر
– ممركز حول المرشد الذي يقوم بتعليم العميل.	– ممركز حول العميل الذي يستبصر بحل لمشكلته.
- يقدم خدماته لمن يحتاجها ولمن لا يحتاجها.	- يقدم خدماته لمن يطلبها ويسعى إليها فقط.
- يستغرق وقت أكثر.	- يستغرق وقت أطول.
-يقدم المرشد ما يراه لازما من المعلومات للعميل.	- يقدم المرشد المعلومات للعميل حين يطلبها فقط.
- يعتمد العميل على المرشد في حل مشكلاته.	- يقوم العميل هو بحل مشكلاته.
- يعتقد المرشد أنه أقدر على تقديم المساعدة.	- يعتقد المرشد أن العميل أقدر على مساعدة نفسه.
- يركز المرشد على الجوانب العقلية للعميل.	- يركز المرشد على العوامل الانفعالية من شخصية العميل.
- يهتم المرشد بإجراء الاختبارات والمقاييس.	- يحترم المرشد التقرير الذاتي ولا يهتم بالاختبارات.
- يهتم المرشد بعملية التشخيص.	-لا يهتم المرشد بعملية التشخيص لأنها غير ضرورية.
- يقوم المرشد بتقييم سلوك العميل ويتدخل في اتخاذ قراراته.	- يقوم العميل بتقييم سلوكه ويتخذ قراراته دون تدخل أو رقابة من المرشد.
- يقع العبء الأكبر في حل المشكلا ت على عاتق المرشد وعلى مسؤوليته.	- يقع العبء الأكبر في حل المشكلات على عاتق العميل وعلى مسؤوليته.
- يهتم المرشد بالمشكلات التي جاء بها العميل ويعمل على	- يهتم بنمو شخصية العميل كفرد ومساعدته على فهم نفسه وتحديد

تشخيصها وحلها.	مشكلاته وحلها.

المصدر: كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم، مرجع سابق